

أثر فاعلية نموذج نيدهام في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة السادس الأعدادي في مادة التربية الفنية

م. هبة كمال محمد

وزارة التربية / المديرية العامة للتربية بغداد الكرخ الأولى / قسم الأشراف التربوي

Anihiba83@gmail.com

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على: "فاعلية نموذج نيدهام في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة السادس الأعدادي في مادة التربية الفنية"، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بصياغة الفرضيات الصفرية، حيث تألف مجتمع الدراسة من طلبة الصف السادس الأعدادي، في محافظة بغداد/ المديرية العامة لتربية الكرخ الأولى، إذ بلغ عددهم (٧٩٢٥) طالب وطالبة موزعين على (٤٦٥) اعدادية للبنين والبنات، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث بلغت (٤٢) طالب من اعدادية القدس للبنين. وتم مكافئة مجموعتين البحث (التجريبية والضابطة) من قبل الباحثة وقامت باستخدام مجموعة من الأساليب الأحصائية. وتوصل من خلال النتائج الى مجموعة من التوصيات، واقترحت الباحثة عدد من المقترحات، وأوصت الباحثة بعمل دراسة مماثلة لهذه الدراسة في نقد اللوحة الفنية.

الكلمات المفتاحية: (نموذج نيدهام البنائي، تفكير الناقد، التربية الفنية).

**The effectiveness of the Needham model in developing critical thinking
among sixth grade students in the art education subject**

M. Hiba Kamal Mohamed

**Ministry of Education / General Directorate of Education Baghdad Al-
Karkh 1 / Department of Educational Supervision**

Anihiba83@gmail.com

Abstract:

The current study aims to identify: "The effectiveness of the Needham model in developing critical thinking among sixth grade students in art education." To achieve the research goal, the researcher formulated null hypotheses, as the study population of sixth

grade students, Baghdad Governorate/General Directorate. For the first Karkh education, the number of them reached (7925) male and female students distributed among (465) preparatory schools for boys and girls. The sample was chosen randomly, reaching (42) students from Al-Quds Preparatory School for boys. The two research groups (experimental and control) were rewarded by the researcher and she used a number of statistical methods, Through the results of the study, a set of recommendations were reached, and the researcher proposed a number of proposals. The researcher recommended conducting a study similar to this study in developing Criticism of the painting

Keywords: (Needham model, critical thinking, art education).

الفصل الأول مشكلة البحث :Research problem

أصبح توجه التربية في العصر الحالي البحث عن استراتيجيات ونماذج تعليمية تهدف الى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ، والبحث عن مداخل تدريسية يمكنها ان توفر خبرات ومواقف تتطلب من المتعلمين استخدام تفكيرهم بطريقة إبداعية واستخدام مهاراتهم في التحليل ، ويعتمد ذلك على ما استخدمه من اساليب ووسائل علمية وتقنيات حديثة لمواكبة تطورات العصر ومواجهة التحديات ، وهي من شأنها تسهم في تربية الأجيال وحثهم على استخدام مهارات التفكير العليا للعمليات العقلية ، بحيث تقوم بتعليمهم كيف تتم عملية التفكير ، ويعد التفكير اداة الرئيسية للعقل (زيتون ، ٢٠٠٢)

وأنّ العديد من الدراسات التربوية قد أهتمت بتنمية مهارات التفكير بمراحل التعليم فهي تهدف الى إعادة بناء المتعلم من خلال دمج معرفتهم الجديدة مع الخبرات السابقة التي اكتسبوها ، حيث تمثل خبرات السابقة المكتسبة من بيئة التعلم والمعرفة السابقة تعد من الأعمدة الهامة لنظريات البنائية ، نموذج البنائي لنيدهام المتكوّن من خمسة مراحل التي ركز من خلالها على علميات التفكير والتعلم النشط أحد نماذج النظرية البنائية ، وتوظيف نموذج نيدهام في لتدريس مادة التربية الفنية قد يسهم في التنمية لعمليات التفكير ومنها التفكير الفني الناقد الذي يتطلب مجموعة من اجراءات البحث والتقصي عن المعلومات ويستعرض الآراء ومن ثم يناقشها ويميز الصحيح منها وغير

الصحيح والخطوة الاخيرة يربط هذه الحقائق بالواقع لكي يعرف ويفهم الواقع لدى المتعلم ممايساعد المتعلم على تنمية قدراته المعرفية ليكون قادراً على البحث والاستكشاف ومواكبة التطور العلمي وحل المشكلات (الأشقر ، ٢٠١٨)

من خلال ماتقدم صاغت الباحثة مشكلة بحثها بالتساؤل عن :

ما اثر فاعلية استخدام نموذج نيدهام لتنمية التفكير الناقد لدى طلبة السادس الأعدادي في مادة التربية الفنية

أهمية البحث:

- اهمية التفكير الناقد في بناء وتكامل الشخصية لدى المتعلمين ويساعدهم في تنمية القدرة على التمييز بين الأشياء والإدراك من خلال توظيف نموذج نيدهام في العمل الفني
- أفادة المجال التربوي والتعليمي من خلال ادخال نماذج التدريس الحديثة المشتقة من نظريات التعلم والاستفادة من تطبيقاتها التربوية في تدريس مادة التربية الفنية ومنها " نموذج نيدهام
- يسهم نموذج نيدهام البنائي في تنمية الحوار والمناقشة لدى المتعلمين من خلال خطوات النموذج .

- أهداف البحث **Research Objectives**:

تهدف الدراسة إلى :معرفة اثر الفاعلية لنموذج نيدهام في تنمية التفكيرالناقد لدى طلبة السادس الأعدادي في مادة التربية الفنية

ومن خلال الهدف صاغت الباحثة الفرضيات التالية :

- ١-لأ يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة (ت) الذين يدرسون مادة التربية الفنية وفق نموذج نيدهام وطلاب المجموعة (ض) الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية قلياً.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة (ت) الذين درسوا مادة التربية الفنية وفق نموذج نيدهام وطلاب المجموعة (ض) الذي درسوا بالطريقة الاعتيادية بعدياً.

حدود البحث Borders Search: يتحدد البحث الحالي بما يلي:

١. **الحدود المكانية:** محافظة بغداد ، المديرية العامة للتربية الكرخ الأولى ، مدرسة اعدادية القدس للبنين

٢. **الحدود الزمانية :** العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م) الدراسة الصباحية

٣. **الحدود البشرية :** طلبة المرحلة الاعدادية الصف السادس الاعدادي

٤- **الحدود الموضوعية :** يتحدد البحث من خلال الحدود الموضوعية بدراسة الوحدة الرابعة المحددة ضمن دليل المعلم لمرحلة الاعدادية . (معنى الفن ، التذوق الفني واهميته في حياتنا العملية ، دور الفنان في المجتمع ، معلومات عن الفن العراقي القديم ، الفن المصري ، الفن الاغريقي)

تحديد المصطلحات Definition Of Terms :

- **فاعلية :** أشار (زيتون ، ٢٠٠١ ، ص: ١٧): " هي مدى مطابقة المخرجات مع أهدافها " ، عرفت الباحثة إجرائياً بأنه " هي قدرة نموذج نيدهام البنائي في تحقيق اهداف التدريس و التغيرات سلوك المتعلم الذي يسهم في تنمية التفكير الفني الناقد من خلال درس التربية الفنية
- **نموذج نيدهام :** هو نموذج تدريسي قائم على مجموعة من الأفكار البنائية والمبادئ ويتكون من خمسة مراحل متدرجة هي التوجيه و ثم توليد الأفكار واعادة بنائها وتطبيقها والتأمل بها . (Mohammad,2012.p7)

وعرفته الباحثة إجرائياً : " هو احد النماذج التدريسية التي تم اشتقاقها من النظرية البنائية التي تهدف الى التعلم النشط من خلال توظيف المتعلم لخبراته السابقة في بناء معارف جديدة وفق عدة مراحل متتابعة (وهي توجيه الأفكار وتوليدها و ثم اعادة بنائها وتطبيقها وتأملها) " .

- **التنمية:** هي أحداث مجموعة المتغيرات في المجتمع معين من اجل جعله قادراً على مواكبة التطور الدائم بشكل يضمن له التحسن المستمر في نوعية الحياة لكل فرد من أفرادها (مجموعة عمليات تهدف الى تطوير. (ابراهيم ، ١٩٨٨، ص : ٢٦٠)
- **وقد عرفت الباحثة إجرائياً:** " هي عملية احداث عدد من التغيرات الايجابية في سلوك المتعلم أجل تطويره الذاتي ورفع كفايته العلمية .
- **التفكير الناقد :** عرفه (الكعبي ، ٢٠٠٢، ص٢٩) : هو التقدير للحقيقة المعلومة وقياس دقتها والحكم على المعلومات المستندة الى مصادر معقولة وفحص الامور في ضوء الدليل ومقارنة الحوادث والابخار ثم الاستنتاج"
- وعرفته الباحثة إجرائياً :** " هو عبارة عن نشاط عقلي يمارسه المتعلم من خلال استخدامه لعدة مهارات منها تحديد الصفات أو السمات أو المقارنه أو المقابلة بين الاشياء من عدة زوايا ورؤية العلاقات بينها والتعميم واصدار احكام .

الفصل الثاني الأطار النظري

• النموذج البنائي (نيدهام)

في عام ١٩٨٧ قدم ريتشارد نيدهام مع بيترهل نموذج يستند على أفكار والمبادئ التي تم اشتقاقها من البنائية من خلال عمله في مشروعه التعليمي "تعلم العلوم لدى الأطفال " بالمملكة المتحدة الذي هدفه الفهم وتعزيزه لدى الطفل وتشجيعه على الأندماج في الفصل الدراسي بنشاط وحيوية . النموذج كانت هدفه الاساس هو مساعدة المتعلم على ربط المعرفة الجديدة بما هويمائل في الابنيته المعرفية من الخبرات والمعارف السابقة من اجل العمل على تطويرالابنية المعرفية لديه وسهولة استدعائه للمعلومة والاحتفاظ بها فترة اكثر وبذلك يهيء البيئة التعليمية التي تتيح لمتعلم من بناء معرفته نتيجة مروره بخبرات سابقة مختلفة تسهم في النمو المعرفي الذاتي لديه .

(Panansuk ,Lewis,2012,p11).

يكون للمعلم دوراً هاماً وضرورياً في نموذج نيدهام من حيث :

١. يوفر المعلم بيئة تعليمية ملائمة للمتعلمين .
٢. يكون المعلم محفزاً قبل قيامه بعملية التعليم والتعلم .
٣. يستخدم المعلم الوسائط التعليمية (الصور ، الفيديوهات) المختلفة من أجل تقديمه موضوعات المادة التعليمية بصورة دقيقة .
٤. يقدم موضوع المادة التعليمية بصيغة مشكلات ، وتكون المشكلة ملموسة من الواقع أي البيئة المحيطة بالمتعلم ، حيث يساعد ذلك المتعلمين على تكوين الأفكار عن المشكلة بسهولة .
٥. يستقبل أفكار المتعلمين وتصوراتهم وآرائهم عن المحتوى التعليمي المقدم إليهم .
٦. يقوم المعلم بتنشيط الخبرات المعرفية السابقة للمتعلمين من أجل أكسابهم خبرات جديدة . من خلال اطلاع الباحثة على عدداً من الأدبيات ومنها (الأشقر 2018) ، (Ayob, A 2012,p 26)، أشارت الباحثة الى مميزات النموذج البنائي نيدهام للمتعلم من خلال مايلي :

١. أهمية دور الخبرة السابقة للمتعلم في اكتشاف الخبرات المعرفية الجديدة .
٢. إتاحة الفرص للمتعلمين لاكتشاف الخبرات المعرفية الجديدة من خلال إجراء الأنشطة والتجارب
٣. يحقق النموذج الأيجابية للمتعلمين في الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه من خلال العمل التشاركي
٤. يساعد المتعلمين على التفكير التحليلي والتفكير الفني الناقد لعمل الفني وتأمله
٥. إثارة اهتمام المتعلمين وجذب انتباههم نحو العملية التعليمية .
٦. أتاحتها الفرصة للمناقشة والحوار وتبادل الآراء بين المتعلمين .
٧. تقديم المحتوى في صورة مشكلات تتحدى تفكير المتعلمين وتساعدهم على اكتشاف المعرفة الجديدة .

• التفكير الناقد

تهدف التربية الى بناء شخصية الفرد المتعلم من خلال تنمية قدراته العقلية والوجدانية والنفسحركية باعتبارها العنصر الرئيسي في عملية التعلم والتعليم. وتسعى التربية في استكشاف القدرات المتعلمين الإبداعية وذلك لحاجة المجتمع الى مفكرين يمتلكون مهارات التفكير العليا التي تواكب تطورات العصر الحديث وأشار العالم الامريكي المعاصر (جيلفورد) (Guilford) في نظريته (العاملية) الى وجود ثلاثة انواع للتفكير كالآتي :

١- تفكير من خلال القدرة العقلية

٢- التفكير بالقدرات الانتاجية

٣- التفكير بالقدرات بالتقويمية

القدرات المعرفية وهي عملية التعرف على المعلومات أو اكتشافها ، أما القدرات الانتاجية هي عملية استخدام المعلومات من أجل توليد ونتاج معلومات جديدة ، أما القدرات التقويمية هي عملية الاستنباط والاستنتاج من اجل اصدار حكم على المعلومات الناتجة سواء كانت جيدة او غير ذلك (رمضاني ، ١٩٩٣ : ص ٥٠).

وأكد (كاو ، ٢٠٠١ ، ص ٤٧) على كيفية تكوين الفكرة الجديدة مشير الى ان مفهوم التفكير يتضمن ثلاث صور رئيسية تمثل التفكير المنتج وهي:
(حل المشكلة . التفكير الابتكاري. التفكير الناقد)

تسهم في اعداد متعلم قادراً على ممارسة العمليات للتفكير الفني الناقد والابداعي من خلال معرفته لحقيقة نفسه وتطلعاتها من خلال استخدامه تنقية العقل .

وأهمية التربية من خلال النقد تمنح المتعلم احساسا ووعيا بوصفه ذاتاً مبدعة لها رؤيتها واطروحاتها حول الظواهر والمواقف بصورة عامة .

ولأجل أن تعمل التربية على تنمية ملكة النقد كان لا بد تستبعد التلقين والحفظ لأن التفكير الناقد يستوجب القراءة الفاحصة بتمعن وتنمية القدرة على الملاحظة الدقيقة وعدم الأسراع في اصدار الاحكام وعليه فالتفكير الناقد يعني المشاركة الفعالة بما فيها من محاولات الخطأ

(محمود، ١٩٧٧، ص ١١)

مهارات التفكير الناقد :

- الاستنتاج: هو القدرة على ايجاد معلومة جديدة من المعلومات السابقة من خلال التشابه الذي بينها .
- المقارنة: وهي بعد معرفة عدد من المفاهيم ومعرفة خصائصها ومميزاتها ووصفها وصف شامل يتم ايجاد أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها.
- التحليل: وهو العمل على تجزئة الشكل او الكلمة الى مكوناته اي اجزاء صغيرة ووصف كل منها.
- الترتيب والتصنيف: يعتمد على معيار أو مقياس يتم في ضوءه ترتيب المفاهيم والاحداث وفقا لهذا القياس.
- اتخاذ القرار: هي عملية التوصل الى قرار بعد دراسة المشكلة المطروحة والقيام بفرض الفروض التي يتم التعرف عليها ومن ثم تقييم ايجابيتها وسلبياتها للوصول الى اتخاذ الاختيار المناسب.
- البحث والاستقصاء: وهو عملية تقصي الحقائق بعد جمع المعلومات وترتيبها لغرض تكوين الاجابات عن الاسئلة المطروحة (ولنكتن ، ١٩٦٥ ، ص ٢).

مكونات التفكير الناقد :

أشار (جروان) في كتابه (تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات) مكونات التفكير الناقد تتألف من ست مراحل وهي كالآتي

- المرحلة الاولى يتم جمع البيانات والمعلومات وتنظيمها وهي عملية الملاحظة والمقارنة والتصنيف والترتيب والتنظيم
- المرحلة الثانية فانها معالجة المعلومات وتحليلها من خلال عمليات بالتطبيق والتفسير والتلخيص والتعرف على الانماط و العلاقات
- المرحلة الثالثة مهارات انتاج وتوليد المعلومات ومنها مهارة الطلاقة والمرونة ووصياغة الفروض وايجاد الافتراضات والتنبؤ في ضوء المعطيات
- المرحلة الرابعة فيتم فيها تقييم المعلومات مشتملة بذلك على مهارات النقد والتعرف على الاخطاء والمغالطات
- الخامسة فقد تتناول مهارات الاستدلال ،الاستنباط،الاستقراء
- المرحلة السادسة والاخيرة فقد تتضمن مهارات العمليات العقلية العليا مثل التخطيط والمراقبة والتقييم (جروان ،١٩٩٩، ص: ٨)

خصائص المفكر الناقد

- الصدق مع النفس.
- رفض الاستغلال والانانية.
- التغلب على الاضطراب الفكري.
- اثاره الاسئلة.
- الاعتماد على الادلة والبراهين.
- البحث عن روابط للمواضيع.

الاستقلال بانفسهم فكريا (ولنكتن ، ١٩٦٥ ، ص٤٨)

مؤشرات الأطار النظري : بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة التي وفقها تم أفادة الدراسة توصلت الباحثة الى عدد من المؤشرات هي :

١. النموذج البنائي نيدهام يساعد على أكساب المتعلم القدرة في اكتساب المعلومات الجديدة ربطها بمايشبها في بنائه المعرفي من معارف والخبرات يؤدي هذا الى تطوير الابنية المعرفية لديهم ويسهل اليهم استرجاع المعلومات .
٢. نموذج نيدهام ينمي مهارات التفكيرالناقد عن طريق مراحلها وهي توليد الافكار التي يدور حولها موضوع الدرس وثم تحليل الافكار ومراجعتها وبعدها اطلاق الحكم عليها من خلال تنفيذ الانشطة ومناقشة المتعلمين مع معلم المادة وزملائهم .
٣. نموذج نيدهام يقدم المحتوى التعليمي للدرس الى المتعلمين بشكل قضية او مشكلة علمية تتحدى تفكيرهم بهذا يساعد على تنمية مهارات التفكير .
٤. نموذج نيدهام يساعد المتعلم على التأمل الذاتي والتأمل الجماعي وطرح الافكار وتبادل الاراء للوصول لنتائج صحيحة في الموقف التعليمي .

الفصل الثالث إجراءات البحث

اختارت الباحثة المنهج التجريبي كونه انسب مناهج البحث لهذه الدراسة.

اولا: التصميم التجريبي: "هو ضرورة اساسية التي تهيء للباحثين السبل الكفيلة بالوصول الى النتائج المطلوبة ويجب عن الفرضيات التي يضعها الباحث للتوصل الى تحقيق اهداف البحث"(الزويبي واخرون، ١٩٨١، ص ١٠٢). قامت الباحثة بأختيار التصميم التجريبي ذا الضبط المحكم لمجموعتين (ضابطة وتجريبية) المجموعة الضابطة ويرمز لها (ض) والتي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، (المجموعة التجريبية) ويرمز لها (ت) والتي ستدرس على وفق نموذج نيدهام.

ثانياً:- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي طلبة الصف السادس في المدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الأولى من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م ، البالغ عددهم (٧٩٢٥) طالب وطالبة موزعين على (٤٦٥) اعدادية للبنين والبنات ثالثاً:-عينة البحث : وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية ، حيث بلغت (٤٢) طالب من اعدادية القدس للبنين الصف السادس الاعدادي. موزعين على شعبتين (أ،ب) بلغت الشعبة (أ_ ٢٢) طالب التي تم اختيارها مجموعة تجريبية ، وشعبة (ب_٢٠) طالب تم اختيارها مجموعة ضابطة للبحث . استبعدت الباحثة الطلاب الراسبين من مجموعتي البحث أصبح عدد الطلاب في المجموعتين (٣٦) طالب

جدول(١) توزيع الطلاب عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة.

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	المتغير المستقل	المجموعات/ الشعبة
١٨	٤	٢٢	نموذج نيدهام	ت أ
١٨	٢	٢٠	الطريقة الاعتيادية	ض ب
٣٦	٦	٤٢	مج	

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي الدراسة:

عملت الباحثة تكافؤ بين مجموعتي البحث إحصائياً قبل البدء بتطبيق التجربة ، حيث كافئت بعض المتغيرات التي تهدد سلامة الدراسة ومنها :

- العمر الزمني محسوباً بالأشهر :

لتعرف دلالة الفرق بين اعمار قامت الباحثة بالحصول على اعمار الطلاب من البطاقة المدرسية حيث تم مقارنة اعمارهم بين كل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لغرض ذلك تم صياغة الفرضية الاتية

لا توجد فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (٠.٠٥) في الاختبار التائي (t-test) بين متوسط اعمار الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة

تم استخدام الاختبار التائي (t-test) ، لغرض التحقق من صحة الفرضية اعلاه ، وظهرت النتائج ما يلي :

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لغرض تكافؤ العمر

مستوى الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	مجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥)	٢.٠٢١	١.٢	٣٤	٠.٠٥	١٥.٩٣	١٨	ت
				٠	١٦	١٨	ض

من الجدول اعلاه ، يتضح عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي اعمار الطلبة (التجريبية) و (الضابطة) ، وعليه تقبل الفرضية الصفرية لتكافؤ المجموعتين في متغير العمر .

• **الذكاء :-** اعتمدت الباحثة على اختبار رافن لمصفوفات المتتابعة ، وظهر التكافؤ

مجموعتي البحث في هذا المتغير وصاغت الباحثة الفرضية الاتية

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الاختبار التائي (t-test) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار الذكاء " .

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لغرض تكافؤ الذكاء

مستوى الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة					
غير دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥)	٢.٠٢١	٠.٤٤	٣٤	١٦.٢٦٨	٣١.٨٥	١٨	ت
				١٥.٥٢٦	٣٠.١٤	١٨	ض

يبين الجدول (٣)، لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط الدرجات لطلاب مجموعتين البحث (ت) و (ض) في اختبار الذكاء ، لذا تقبل الفرضية الصفرية لتكافؤ المجموعتين في هذا المتغير .
- ضبط المتغيرات الدخيلة :-

تهدف عملية ضبط المتغيرات الدخيلة الى ازالة أي تأثير لأي متغير غير المتغير المستقل. لأن المتغير التابع يتأثر بعوامل كثيرة غير العامل التجريبي. (عويس، ١٩٩٧: ١٠٩) ومنها :

١- **المادة الدراسية** : تم تدريس مجموعتي البحث مادة دراسية واحدة ونفس المواضيع التي تضمنتها الوحدة الرابعة في دليل المعلم المعدّ من قبل وزارة التربية العراقية وهي : **معنى الفن ، التذوق الفني واهميته في حياتنا العملية ، دور الفنان في المجتمع ، معلومات عن الفن العراقي القديم ، الفن المصري ، الفن الاغريقي**

١- **التدريس**:- قامت الباحثة بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة ، مما يعطي دقة وموضوعية لتجربة .

٢- **الظروف الفيزيائية**:- تم تطبيق التجربة على طلبة الصف السادس الاعدادي في بناية مدرسية واحدة وظروفها متشابهة من حيث الأنارة والأثاث والتهوية وترتيب المقاعد داخل الصف .

صياغة الأهداف السلوكية: إنّ الهدف السلوكي هو ناتج المرغوب به في عملية التعليم، ويعد تحديده ضروري لأنه يساعد على اختيار طريقة التدريس والانشطة والوسيلة التعليمية واسلوب التقويم الملائم لمحتوى المادة الدراسية (عطية، ٢٠٠٨ : ٨٣) قامت الباحثة بصياغة أهدافا سلوكية قابلة للقياس والملاحظة اعتمدت تصنيف (Bloom) حيث صنف مستويات التفكير الانساني الى ستة مستويات ، تبدأ بالمعرفة وصولا الى التقويم ، واتضح من ذلك ان التفكير الناقد لا يحدث بدون ما ان يسبقه التحليل الدقيق للموقف المطروح ومن ثم ابداء الراي سواء كان مؤيدا أم رافضا وبالتالي هو تقويم. وعلى هذا الاساس نجد ان التفكير الناقد يعد من المستويين الرابع والسادس ضمن مستويات (بلوم) للتفكير ممثلا بذلك المراتب العليا من التفكير.

❖ أدوات البحث:-

تمثلت باعداد دليل للتدريس وفق نموذج نيدهام لتدريس مقرر مادة التربية الفنية لصف السادس الاعدادي ، وللاعداد هذا الدليل تم اختيار الوحدة الرابعة وفق دليل المعلم للمرحلة الاعدادية ضمن تم اختيار لعدة اسباب :

- الموضوعات تثير تساؤلات ومناقشات مستمرة لدى الطلاب تساعد ممايساعد على التفكير الفني الناقد .
 - محتوى المادة يناسب خطوات النموذج لنظرية البنائية نيدهام
- اختبار التفكير الناقد :**

وبعد اطلاع الباحثة على طبيعة اختبارات التفكير الناقد ومن ثم كيفية اعدادها وتحقيق الصدق والثبات فيها قامت الباحثة باعداد اختبار للبحث وفق اختبار (w-g) لكونه اكثر توافق مع اهداف الدراسة الحالية التي اعتمدت القدرات نفسها وهي استنتاج، استنباط، افتراضات، تفسير ، مسلمات، تقويم للحجج وهذا النوع من القدرات يتميز بوضع الطالب امام عدد من المشكلات والقضايا التي تحفز تفكيره وتحثه على القيام بالبحث الاستقصاء ، وبعدانجاز الباحثة كافة الاجراءات اللازمة في مجال الاختبار للتفكير الناقد التي تكونت فقراته من خمسة مجالات لقياس قدرات التفكير الفني الناقد، متمثلة ب(استنتاج، استنباط، ، افتراضات، تفسير ، مسلمات، تقويم للحجج). وتألقت المواقف (ف٢٥) موقف احتوى على (٨٠) فقرة ، كل موقف تألف من (٣) فقرة والجدول يوضح ذلك.

الجدول (٥)

عدد المواقف والفقرات التي وزعت وفق قدرات التفكيرالفني الناقد

ت	قدرات التفكير الفني الناقد	عدد الموقف	الفقرات	
			العدد	تسلسله
١	استنتاج	٤	١٦	١-١٨
٢	استنباط	٤	١٠	١٩-٢٧
٣	التفسير	٣	١٣	٢٨-٤٢
٤	معرفة الافتراضات	٧	١٧	٤٣-٥٧
٥	تقويم الحجج	٧	٢٤	٥٨-٨٤
	المجموع	٢٥	٨٠	

• ثبات الأختبار :

طبقت الباحثة طريقة اعادة الاختبار على عينة تكونت من (٣٠) طالبا وقد اختيرت العينة عشوائيا من طلبة السادس الاعدادي / اعدادية المصطفى التابعة لمديرية الكرخ الاولى ان العينة المعتمدة في ثبات الاختبار لم تدخل ضمن عينة البحث الاساسية .ومن خلال معامل ارتباط (بيرسون) تأكدت الباحثة من ثبات الاختبار للتفكير الفني الناقد بلغ (٠.٨٣) ، اما قدراته الخمسة كانت كالآتي: استنتاج (٠.٨٧) ، التقويم للحجج (٠.٨٣) ، المعرفة للأفراضات (٠.٨٢) ، استنباط (٠.٨٠) ، تفسير (٠.٧٩).

- صدق الاختبار :-

تم اعتماد الصدق الظاهري لفقراته ، ان الصدق هو من العوامل التي يجب مراعاتها عند اعداد وصياغة الاختبارات (الامام، وآخرون، ١٩٩١ ، ص ١٢٥). ولهذا تم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في طرائق التدريس ، المناهج الدراسية ، المقاييس والاختبارات ، لا بداء ارائهم حول الاختبار من اجل ايجادالصدق الظاهري من خلال اعطاء الحكم على ما ياتي:-

- التأكد من مدى وضوح الامثلة والتعليمات اللازمة لكل اختبار خاص بكل قدرة من قدرات التفكير الناقد.
- التأكد من مدى لصلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار وقياسها لقدرات التفكير الناقد.
- معرفة مدى الحلول المناسبة التي المقترحة التي اعمدت بوصفها مفتاح لتصحيح فقرات الاختبار .

وفي ضوء ما تم ذكره من ملاحظات وتوجهات من قبل السادة المحكمين ، قامت الباحثة بتصحيح عدد من الفقرات واعادة صياغتها مرة اخرى.

اما الفقرات والمواقف التي تم تصحيحها واعادة صياغتها فتتمثل بالآتي:-

- تعديل كل من الفقرات (٥، ٧، ٣٣، ٣٥، ٤٤، ٩٠).
- تعديل كل من المواقف بعد الفقرات (٢٥، ٣١، ٣٣).
- تغيير كل من الفقرات (٢، ٢٠، ٢٣، ٤٠).

مع الاخذ بنظر الاعتبار ان الباحثة استخدمت مربع (كاي) (k^2) ليكون بذلك معيارا لمدى صلاحية كل فقرة وملاءمتها للقدرات العقلية بالنسبة للطالب ، علما بان الفقرة التي حصلت على مستوى دلالة لا يقل عن (٠.٠٥) أي بنسبة (٨٢.٣٢) تكون صلاحية للقياس

العينة الاستطلاعية :-

اجرت الباحثة تجربة على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) طالباً في اعدادية المصطفى للبنين ، ومن اجل سلامة النتائج والوصول الى اكبر قدر ممكن من وضوح التعليمات والفقرات الخاصة بالاختبار ومعرفة وقت الذي تستغرقه الاجابة عن الفقرات الذي كان (٣٠-٤٥) دقيقة ومن ثم اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق على العينة النهائية بعد اجراء التجربة الاستطلاعية.

الخطط التي اعدتها الباحثة لتدريس وفق النموذج البنائي نيدهام :

قامت الباحثة باعداد خطط تدريسية للمادة التربوية الفنية وفق استراتيجية ارسم افكارك .

تطبيق اجراءات نموذج نيدهام البنائي:

١- استخدمت الباحثة الوسائل والوسائط التعليمية المختلفة (صور ، اشكال توضيحية ، فيديو وغيرها) ، طرحت الأسئلة التحفيزية التي تثير تفكير الطالب حول الموضوع أو المشكلة من أجل الوصول الى حل اي خبرة معرفية جديدة .

١. مرحلة توليد الأفكار : قامت الباحثة خلال هذه المرحلة بتقصي الأفكار والمعرفة

السابقة للمتعلمين من خلال استقبال ارائهم عن العمل الفني وتدوينها، توجيه بعض

الأسئلة

٣- المرحلة الثالثة إعادة بناء الأفكار: ركزت الباحثة على تعديل الأفكار السابقة الخاطئة أو

المفاهيم والمعلومات البديلة لدى الطلبة ،

قسمت الطلبة الى مجموعات متعاونة ، وطلبت من أفراد كل مجموعة التشارك مع بعضهم البعض

بتنفيذ الأنشطة التربوية الفنية

استخدمت الباحثة التعارض المعرفي حيث يتم خلاله مقارنة كل مجموعة التناقضات الموجود بين التنبؤات في المرحلة الأولية ، ومن النتائج التي تم الوصول اليها من خلال الأنشطة لمادة التربية الفنية هو إحداث تغيير مفاهيمي لديهم، مع إجراء نقاش حر مرن داخل المجموعات حول التناقضات من خلاله ننمي التفكير الفني الناقد .

٤- المرحلة الرابعة: تطبيق الأفكار : هذه المرحلة تسمى بالوظيفية حيث تقوم المجموعات بتطبيق المفاهيم والمعرفة الجديدة المكتسبة في مواقف جديدة، قامت الباحثة في هذه المرحلة بالاجراءات التالية :

- تهيئة الفرصة المناسبة للطلاب من اجل تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية جديدة.
- متابعة أثناء تطبيق المتعلمين للمعرفة والمفاهيم الجديدة.
- تقديم مشكلات جديدة للطلاب ترتبط بالعمل الفني . التي تم بحثها للتفكير في حلها واستشراف مستقبلها.

٥ - المرحلة الخامسة: التأمل :اتاحت الباحثة الفرصة لطلبة من ممارسة مهارات التأمل الذاتي ، والتأمل الجماعي ومراجعة المفاهيم التي تم تعديلها بداخل أبنيتهم العقلية ، وقامت بالاجراءات التالية :

- وجهت الباحثة بعض الأسئلة للمتعلمين حول المفاهيم والأفكار الرئيسية لتأكد من تصحيح افكارهم ومفاهيمه الموجودة في بنائهم المعرفي حول موضوع الدرس.
- عملت الباحثة على تشجيع الطلبة من إعادة التفكير في معرفتهم السابقة ومقارنتها بالأفكار الجديدة المكتشفة.

الجدول (٦) يمثل الخطط التدريسية

اليوم والتاريخ	اسم الموضوع	المجموعة	الإجراءات المطبقة
الأربعاء ٢٠٢٣/١٠/٤	الاختبار القبلي ٤٥ مدته دقيقة	العينة استطلاعية	تم اجراء الأختبار القبلي في صورته الاولى مع قراءة التعليمات
الأربعاء ١٠/١١	معنى الفن	ت	تم التدريس وفق نموذج نيدهام تم شرح خطوات التدريس في اعلاه كامابين سابقاً
		ض	تم التدريس وفق الطريقة التقليدية
الأربعاء ١٠/١٨	التذوق الفني واهميته في الحياة العملية	ت	تم التدريس وفق نموذج نيدهام تم شرح خطوات التدريس في اعلاه كامابين سابقاً
		ض	تم التدريس وفق الطريقة التقليدية
الأربعاء ١٠/٢٥	دور الفنان في المجتمع	ت	تم التدريس وفق نموذج نيدهام تم شرح خطوات التدريس في اعلاه كامابين سابقاً
		ض	تم التدريس وفق الطريقة التقليدية
الأربعاء ١١/١	معلومات عن الفن العراقي القديم	ت	تم التدريس وفق نموذج نيدهام تم شرح خطوات التدريس في اعلاه كامابين سابقاً
		ض	تم التدريس وفق الطريقة الاعتيادية
الأربعاء ١١/٨	الفن المصري	ت	تم التدريس وفق نموذج نيدهام تم شرح خطوات التدريس في اعلاه كامابين سابقاً
		ض	تم التدريس وفق الطريقة الاعتيادية
الأربعاء ١١/١٥	الفن الاغريقي	ت	تم التدريس وفق نموذج نيدهام تم شرح خطوات التدريس في اعلاه كامابين سابقاً
		ض	تم التدريس وفق الطريقة الاعتيادية

الأربعاء ١١/٢٢	تطبيق اختبار البعدي	ت	بعد انتهاء الطلبة الاختبار في ختام الدرس تم شكرهم والثناء عليهم
		ض	

الوسائل الإحصائية :

أستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية بنظام SPSS :

▪ مربع (كاي) (k^2) لقياس الفروق عند الصدق الظاهري ومعرفة مدى صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار، كما $= \frac{(1-d)}{d}$ (عودة، ١٩٨٩، ص ٢٨٢).

• معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وذلك لاستخراج الثبات.

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{[ن مج س - (مج س) (مج ص)]}{\sqrt{[ن مج س - (مج س) (مج ص)] [ن مج ص - (مج ص) (مج ص)]}}$$

الاختبار التائي (t-test) لحساب الفرضية الصفرية للبحث الحالي،

$$t = \frac{\frac{1}{\sqrt{2}} \left(\frac{1}{\sqrt{2}} + \frac{1}{\sqrt{2}} \right) \frac{1}{\sqrt{2}}}{\sqrt{\frac{(1-2n) + 1(1-2n)}{2-2n+1n}}}$$

الفصل الرابع (نتائج البحث)

عرض نتائج البحث:

الفرضية (١): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) لمتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق نموذج نيدهام وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة الأعتيادية قبلياً. ولغرض التحقق صحة الفرضية (١) ، تم استخدام الاختبار التائي (t-test) من اجل الكشف عن دلالة الفرق في متوسط درجات الطلاب ، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٧) :

مستوى للدلالة الاحصائية	القيمة التائية		الدرجة للحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة					
غير دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥)	٢.٠٢١	٠.٢٥	٣٤	١.٧٩	٨.٤٣	١٨	ت
				٢.٣٧	٨.٥٤	١٨	ض

أن متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (٨.٤٣) درجة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي (٨.٥٤) درجة، وأن قيمة التائية المحسوبة (٠.٢٥) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٤)، بهذا المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج نيدهام لم تفوقت على المجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة التقليدية، في الاختبار القبلي .

الفرضية (٢): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط الدرجات لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق نموذج نيدهام وبين متوسط الدرجات لطلاب المجموعة الضابطة بالطريقة الأعتيادية بعدياً، تم تطبيق الاختبار على مجموعتين البحث كان المتوسط الحسابي للتجريبية (١٧,٨٠) والتباين (٢,٧٦١) والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة

الضابطة (١٢,٢) والتباين (٠,٧٧١). ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين ، وهذا يعني أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية كما بين في جدول الآتي

جدول (٨)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الدرجة للحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية					
دالة عند مستوى (دلالة ٠,٠٥)	٢,٠٢١	١٢,٩٤٢	٣٨	٢,٧٦١	١٦,٨٠	١٨	ت
				٠,٧٧١	١٢,٢	١٨	ض

وهذا يدل على أن التجريبية التي درست التربية الفنية على وفق نموذج نيدهام قد تفوقت على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية.
تفسير النتائج:

١. ان نموذج البنائي نيدهام أسهم في مساعدة المتعلم على ممارسة العمليات العقلية ومن ضمنها الناقد من خلال مادة التربية الفنية .

الاستنتاجات :

- ١- توصلت الدراسة الى نتائج اشارت وجود فرق ذات دلالة احصائية عند المستوى (٠,٠٥) بين الاختبارين القبلي والبعدي ل (عينة البحث) وكانت النتيجة لصالح الاختبار البعدي، وهذا يبين وجود اثر لنموذج نيدهام عند استخدامه في تنمية التفكير الفني الناقد .
- ٢- أهمية توظيف النماذج البنائية لأنها تساعد المتعلم على ممارسة مهارات التفكير والتأمل الذاتي والجماعي والتفكير عالي الرتبة والتفكير الناقد والتحليلي من خلال العمل الفني مما يساعد على تنمية قدراتهم النقدية .

التوصيات:

- ١- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة بجميع المراحل التعليمية من خلال المواد الدراسية .
- ٢- عقد دورات تدريبية لمعلمي مادة التربية الفنية وتعريفهم بأهمية نظريات التعلم ونماذجها وتوظيفها في خططهم التدريسية .

المقترحات: اقترحت الباحثة ما يلي:

١. اثر نموذج نيدهام البنائي في نقد اللوحة الفنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مادة التربية الفنية

المصادر العربية:

١. _____ (٢٠٠١) ،التعلم والتدريس من منظور البنائية . ط١، عالم الكتب ، القاهرة
٢. الامام، مصطفى وآخرون، التقويم والقياس، بغداد: دار الحكمة، ١٩٩١.
٣. جروان ، فتحي ، تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات ، ط ١ ، دولة الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي ، ١٩٩٩
٤. رزوقي، رعد مهدي؛ ونجم، وفاء عبد الهادي وجودة، فاضل جبار (٢٠١٦). تدريس العلوم واستراتيجياته. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٥. رمضان، مصطفى، قضايا المسرح الاحتفالي ، ط ١ ، دمشق : مطبعة اتحاد الكتاب العرب منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٣ .
٦. الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون. الاختبارات والمقياس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق(١٩٨١).
٧. زيتون ، حسن حسين (٢٠٠٢) ، تنمية مهارات التفكير ، رؤية إشراقية في تطوير الذات ، الرياض : الدار الصولتية للنشر والتوزيع .
٨. العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) : مقدمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة ، ط١، عمان.

٩. عزيز حنا داود ، انور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي ، ط١، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد.
١٠. عطية (٢٠١٠) : " استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء " ، ط١، دار المناهج ، عمان.
١١. عويس ، خير الدين علي (١٩٩٧): دليل البحث العلمي ، دار الفكر العربي ، مصر
١٢. فاخر ، عاقل . معجم العلوم النفسية . ط١ ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٨ .
١٣. كاو، جون، الابداع في المشروعات ودور الارتجال الحر، ت: اسعد حليم، ط١، القاهرة: مركز الاهرام للترجمة والنشر، مطابع الاهرام التجارية مؤسسة الاهرام، ٢٠٠١.
١٤. محمود، ابراهيم وجيه، القدرات العقلية -خصائصها -كيانها ، ط١، مصر: مكتبة الانجلو المصرية، طباعة الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، ١٩٧٧.
١٥. النبهان ، موسى(٢٠٠٤): اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق ، عمان ، الاردن.
١٦. النبهان ، موسى(٢٠٠٤): اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق ، عمان ، الاردن.
١٧. ولنكتن ، جارلس بورلي، ولنكتن جين ولت، تربية العقل الناقد ، ت: طه الحاج الياس، راجعه وقدم له ، علي الشويكي، بغداد - نيويورك: مطبعة اسعد، المكتبة الاهلية ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ،
١٨. وليد رفيق العياصرة (٢٠١١) : استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته ، الأردن - عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع

الرسائل والاطاريح :

١. الأشقر ، سماح فاروق (٢٠١٨) ، استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم لتنمية الفكر التحليلي وتقدير الذات لدى تلامذة الصف الثالث الأعدادي . مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٣٤(٣) ، ٤٧-٨٨ .
٢. الكعبي، بلاسم كحيط حسن، اثر استخدام التقارير القصيرة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٢ .
٣. أبو شامة، محمد رشد (٢٠١٧) فاعلية نموذج نيدهام البنائي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأملية وبعض أبعاد الحس العلمي لدى طلاب الصف الأول ثانوي في مادة الفيزياء مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العملية ٢٠٠ (٥) ٩٩٠-١٥٦ .

المصادر الأجنبية :

- 1- Mohammad,s.(2012): The instruction material blended with need five phase strategy in teaching visual art education , education technology Letters, 2(1) ,p 7-12.
- 2- Panansuk, R,Lewis,S.(2012); Constructivism ;Constructing meaning or making sense? International Journal of Humanities and Social Sciences , 2(20) p11.
- 3- Ayob, A .(2012): Needam's Theory in computer – Based Social Science and Humanity , IPEDR VOI. 31,26-29
- 4-Baddeley ,A.(2002): "Is working memory still working",European Psychology .7(2), 85-97.

